شارون

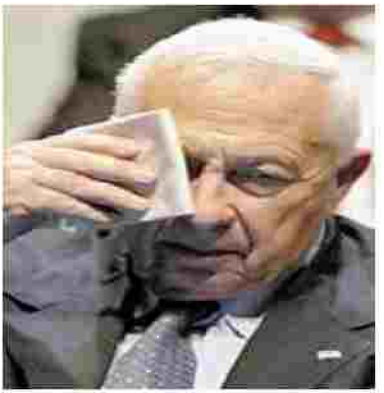

{أن هذا القانون الأخلاقى مكتوب على ألواح الأبدية وهو أن ثمن اى عمل أثيم من الوحشية أو الظلم أو الطمع أو الغرور سيدفعه الأثيم فى النهاية}

" فرويد "

فتح عينيه لفترات طويلة وعدة مرات .. هل هي صحوة الموت؟ شارون .. أو 'أرييل شيزمان' سابقا .. في عيون الموساد

أيد بيجين في ضرب المفاعل النووي العراقي فعينه وزيرا للدفاع

ذكرت صحيفة يدعوت أحرونوت الإسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق الإسرائيلي السابق أرييل شارون الذي دخل في غيبوبة في يناير الماضي إثر الماضي إثر إصابته بجلطة دماغية فتح عينيه في سيارة الإسعاف التي أقلته التي أقلته من القدس إلي تل أبيب ونقلت الصحيفة نقلا عن أفراد أسرته أن أسرته أن شارون فتح عينيه لفترة طويلة وعدة مرات وأن الأطباء لا يعرفون يعرفون ما إذا كان ذلك مجرد رد فعل أو حركة إرادية تكشف عن تحسن في تحسن في وضعه الصحي هكذا كان خبر الجريدة الإسرائيلية واسعة الانتشار الانتشار ولكن هل يقف خيال الكاتب عند خبر أو معلومة وأقول، لو وقف خيال وقف خيال الكاتب لوقفت الدنيا كلها فكل شيء جاء علميا سبقه خيال أديب أديب أو كاتب، ومن هنا وجدت نفسي أسأل؟ !

ماذا لو أفاق شارون من الغيبوبة بعد هذه المدة ؟! وماذا سيكون انطباعه انطباعه نحو القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بعد عودته من رحلته رحلته الأخيرة.. أعتقد أنه سيغير رأيه؟ !

ثم ماذا سيكون رأيه فيمن خلفه في المنصب وكيف سيري نفسه في عيون من عيون من حوله مثلا وقد عرف بين أصحابه بآكل الطعمية الشره!! وبين أقرانه وبين أقرانه بأنه رجل الدولة اليهودية القوي ..

وبين أفراد الجيش الإسرائيلي بأنه بطل القوة ١٠١ الإسرائيلية صاحبة صاحبة الملمات الصعبة.. وبين أفراد الشعب الإسرائيلي بالشريك الأعظم في الأعظم في كل تقدم حققته الدولة اليهودية.. أما في فلسطين فيعرف بجزار بجزار صابرا وشاتيلا وفي إفريقيا بمنسق العلاقات الإسرائيلية الأفريقية وفي الأفريقية وفي أمريكا الشريك والحليف القوي.. كل هذه الزوايا والومضات والومضات في شخصية إنسان أيا كان أليست محركة أو مؤثرة إلي حد كبير في حد كبير في أي كاتب أو مفكر أو مهتم بالسياسية إلي الحد الذي يتأمل فيه يتأمل فيه فلا يري مضادات في التفكير أو لحظات تعارض في الفكر أو الرؤية الفكر أو الرؤية لهذه الشخصية التي لا يبدو في تصرفات صاحبها أو كما أو كما سمعنا أو عرفنا أنه لا يوجد بها أي لمحات إنسانية أو نقاط ضعف ضعف بشرية.. فهو يذهب إلي ما يريد أو يعتقد بأقصر طريقة وهي الخط الخط المستقيم دون أن ينتظر ردود فعل من حوله أو اعتبارات المستقبل أو المستقبل أو كما قيل أنه نوع من الرجال الذي يأتي الناس إلي حزبه من من أجله كما حدث في الليكود وأخيرا في كاديما وليس من أجل الحزب نفسه.. الحزب نفسه.. وإلي هنا أقول لك عزيزي القارئ أن كل ما سبق ربما كان ربما كان معروفا لك أو لكثير من المتخصصين ولكن لزم تجميعه لنذهب سويا لنذهب سويا في رحلة أخري تجاه هذه الشخصية المحيرة.. وهذه الرحلة تغري الرحلة تغري خيال الكاتب والسياسي أيضا لأننا سوف نري زوايا أو رؤية رؤية أخري وهي شخصية إريل شارون في عيون الموساد وما هو شعور شارون لو شعور شارون لو أفاق من الغيبوبة وقرأ ما كتب عنه وماذا سيكون شعوره بعد شعوره بعد أن أدرك أنه سيقف أمام الله طويلا ليسأله.. وبما سيجيب.. كان سيجيب.. كان شارون معروفا بين أصدقائه وخصومه باسم 'إيريك' وقد تمتع وقد تمتع أيضا بكثير من الصفات والمواهب القيادية.

ولد شارون في عام ١٩٢٨ تحت اسم إربيل شيزمان في مزرعة شمال تل أبيب شمال تل أبيب وشب علي التعاليم الاشتراكية.. وفي وقت لاحق اختار لنفسه اختار لنفسه اسم 'شارون' وظل في أحضان حركة العمل المسيطرة علي علي الصهيونية.. وأظهر ' شارون ' شجاعة ومهارة فائقتين خلال خدمته خدمته العسكرية الإلزامية وقرر أن يسلك في سلك الجيش ..وجرح في حرب في حرب ١٩٤٨ ولكنه في عام ١٩٥٣ ساعد في تشكيل القوات الخاصة الخاصة الإسرائيلية بوصفه رئيسا للوحدة '١٠١' الشهيرة ومرهوبة الجانب الجانب وهي طليعة القوات الخاصة التي تشكلت فيما بعد وكانت الوحدة الوحدة '١٠١' مخصصة للرد علي الهجمات الفلسطينية الإرهابية وهي تتألف وهي تتألف من ٤٥ رجلا.. واستمرت قائمة لفترة قصيرة.. فكما ذكر 'شارون' ذكر 'شارون' علي حد قوله' إن خمسة شهور كانت كافية ليكون لها تأثير تأثير أساسي علي جهود الدولة للقضاء علي الإرهاب..

وكان جنود الوحدة '١٠١' يتسمون بالخشونة وصلابة العود، والانبهار بشارون والانبهار بشارون ويتمثل أسوأ هجماتهم سمعة في الهجوم ضد قرية 'قبية' 'قبية' الأردنية ليلة الرابع عشر من أكتوبر عام ..١٩٥٣ ردا علي مقتل مقتل امرأة إسرائيلية وطفليها دخلت الوحدة '١٠١ 'القرية تساندها بعض بعض القوات ومعها كمية هائلة من المتفجرات، وهرب معظم سكان 'قبيه' 'قبيه 'البالغ عددهم ألف وخمسمائة نسمة قبل أن يسوي الإسرائيليون قرابة قرابة خمسين منزلا بالأرض.. وأدت المتفجرات إلي مصرع ٦٩ رجلا وامرأة رجلا وامرأة وطفلا والذين كانوا يختبئون في بيوتهم..

وعجلت الإدانات من الأمم المتحدة وغيرها بقيام الجيش الإسرائيلي بحل بحل الوحدة '١٠١' وجعلها جزءا من قوات المظلات... ومهما كان الأمر فقد الأمر فقد ذاع صيت 'شارون 'ورقي إلي منصب قائد قوات المظلات وأصبح المرشح وأصبح المرشح الأول لمنصب رئيس أركان الجيش ..وكانت قواته المظلية تفعل

المظلية تفعل ما هو أكثر بكثير من مجرد القفز من الطائرات.. ووصف ووصف 'شارون' جنوده بأنهم رجال حرب عصابات لمكافحة الإرهاب ومقاتلون غير الإرهاب ومقاتلون غير تقليديين وقد تولوا في عام ١٩٧١ مهمة القضاء القضاء علي الإرهاب في قطاع غزة المحتل. حيث تنكر الإسرائيليون بصفة الإسرائيليون بصفة منتظمة في زي عربي، وتظاهروا بأنهم فدائيون ليتمكنوا ليتمكنوا من اختراق خلايا العدو.. وفي غضون سبعة شهور وعلي حد حسابات حد حسابات 'شارون' نفسه قتل رجاله ١٠٤ من الفلسطينيين وقبضوا علي علي ٧٤٢ أخرين لكن 'شارون' لم يتمكن أبدا من أن يحصل علي أعلي منصب في أعلي منصب في الجيش.. ونتيجة شعوره بخيبة الأمل، استقال 'شارون' من 'شارون' من الجيش وكان ذلك بالمصادفة قبل مجرد ثلاثة شهور من حرب يوم حرب يوم كيبور عام ..١٩٧٣ وعاد 'شارون' بسرعة إلي الخدمة للمساعدة في للمساعدة في التغلب علي نكسات إسرائيل في الحرب وعبر بجسارة إلي غرب إلي غرب قناة السويس في قلب الأراضي المصرية للتواصل إلي وقف لإطلاق وقف لإطلاق النار.. ثم وجه 'شارون 'طموحاته وعبقريته التكتيكية إلي إلي الاشتغال بالسياسة.. وكان حزب العمل لديه بالفعل كثرة من الجنرالات الجنرالات يقومون بأدوار بارزة لذلك قرر أنه يمكن أن يحقق ما هو أفضل في أفضل في حزب سياسي يلعب فيه الدور الرئيسي.. وهكذا وجد طريقه للانضمام طريقه للانضمام إلي الحزب الليبرالي الذي كان حزبا يمينيا علي الرغم من الرغم من اسمه.. وبطاقته اللا محدودة سرعان ما أقنع 'شارون' أحزابا أحزابا عديدة والتي كانت آنذاك تشكل معارضة يمينية مهمشة بالاندماج تحت بالاندماج تحت سقف منظمة واحدة أطلقت علي نفسها اسم 'ليكود' وهو لفظ وهو لفظ عبري يعني التضامن أو الوحدة ..وفي أقل من أربع سنوات رأي سنوات رأي 'شارون' ابتكاره يفوز بتفويض الناخبين ليحكم الأمة ..وبعد وبعد انتصار 'ليكود' في انتخابات عام ١٩٧٧ دبر 'شارون' أساليب علي علي جبهة البيروقراطية الحكومية حيث أدرك شارون بخلفيته العسكرية أهمية

العسكرية أهمية السيطرة علي مؤسسة المخابرات والإشراف عليها.. فالمخابرات تعني المعلومات. والمعلومات تعني السلطة..

وعندما علم 'شارون' بأن 'بيجين' كان يخطط لمنح مسئولية وزارة الدفاع الدفاع للجنرال 'عيزرا وايزمان' القائد السابق لسلاح الطيران والذي كان كان العقل الموجه للحملة الانتخابية لليكود رشح نفسه لتولي مسئولية وزارة جديدة للمخابرات.. وكانت اقتراحات مماثلة قد طرحت من قبل حوالي قبل حوالي إثني عشر عاما وبالتحديد في عام ١٩٦٦ عندما رشح جنرال آخر جنرال آخر هو 'إيجال آلون' للمنصب نفسه لكن وزارة المخابرات لم تنشأ تنشأ أبدا ..وكانت وجهة نظر 'شارون' أن الوزارة ستصبح مسئولة عن جميع عن جميع وكالات المخابرات بل ويمكن أن تستقل بوكالة 'أمان' عن وزارة وزارة الدفاع إلا أن بيجن رفض اقتراح شارون ومنحه بدلا منها وزارة وزارة الزراعة.. فاستغل بطل الحرب منصبه لشن هجومه الخاص وهو تخصيص وهو تخصيص ميزانيات لإنشاء مستوطنات يهودية في الأراضي المحتلة، والتي المحتلة، والتي وصفها بأنها 'حقائق علي الأرض 'وكأنه بذلك يتحدي العالم العالم الخارجي الذي يريد إزالة اليهود من الأراضي التي استولوا عليها.. عليها.. وإلي هنا عزيزي القاريء وسوف نأتي إلي مربط الفرس والمرحلة والمرحلة الهامة التي لمع فيها نجم شارون ولكن كان الداعي لذكر الحادث الحادث السابق هو ترقب شارون لأهمية المخابرات والصراع الدائر حولها حولها وأهميتها ليتسني لنا الجزء الثاني وهو الموساد في عيون شارون شارون ونعود إلي ملفات الموساد 'فالسلام مع مصر لم يعن أن بيجين' قد لان بيجين' قد لان كما برهن هو نفسه بقراره الجسور في عام ..١٩٨١ ففي ففي الرابع من يونيو قامت أربع عشرة طائرة قاذفة مقاتلة من طرازي 'إف طرازي 'إف ١٦'، 'إف ١٥' تابعة لسلاح الطيران الإسرائيلي بتدمير المفاعل المفاعل النووي العراقي في بغداد.. ومن الناحية العسكرية فإن هذه

العملية كانت ناجحة علي نحو فريد وأظهرت دقة متناهية ومعلومات ممتازة ممتازة فيما يتعلق بهدف بعيد لم يسبق له مثيل بالنسبة لإسرائيل.. وتكشف وتكشف خلفية هذا الهجوم الدور الرئيسي الذي لعبته مؤسسة المخابرات في المخابرات في سياسية 'بيجين' الخارجية التي لا تخشي شيئا كان الموساد الموساد 'وأمان 'تنهجان سياسة الترقب والانتظار منذ اللحظة الأولي التي التي أصبح فيها عزم العراق علي شراء مفاعل نووي من فرنسا معروفا. وأرق معروفا. وأرق مضاجع القادة الإسرائيليين احتمال حصول أية دولة عربية عربية وبصفة خاصة العراق المتطرف علي أسلحة نووية يمكن أن تهدد الدولة تهدد الدولة اليهودية.. وفي نوفمبر سنة ١٩٧٥ وافقت فرنسا رسميا علي علي إمداد العراق بمفاعلين نوويين أحدهما صغير للأبحاث والأخر أكبر طاقته أكبر طاقته ٧٠ ميجا وات.. وأطلق العراقيون علي المشروع اسم 'تموز' 'تموز' نسبة إلي اسم إله كنعاني وإشارة إلي الشهر الذي تولي فيه حزب حزب البعث الاشتراكي مقاليد السلطة في عام ..١٩٦٨ وخلال الفترة الفترة السابقة علي تولي 'مناحم بيجين' رئاسة الوزراء في عام ١٩٧٧ ١٩٧٧ استخدمت الحكومة الإسرائيلية الدبلوماسية الهادئة لإثناء فرنسا فرنسا وإيطاليا والبرازيل عن عزمهم علي إمداد العراق بالمعدات واليورانيوم والخبرة الفنية في إطار مشروع 'تموز' كذلك طلبت إسرائيل إسرائيل الولايات المتحدة بالتدخل علي أمل أن تؤثر حملة الرئيس 'كارتر' 'كارتر' لمنع إنتشار الأسلحة النووية في فرنسا.. لكن النهج الهادئ لم لم يكن مثمرا علي أية حال حيث استمر إنشاء المفاعلين النوويين في موقع موقع قرب بغداد في إيقاع أسرع وقرر بيجين تبني سياسة جديدة تماما حيث تماما حيث استدعي رؤساء المخابرات وأعلن أنه من الآن فصاعدا سيكون تدمير سيكون تدمير المفاعل النووي العراقي أحد الأهداف القومية العليا لإسرائيل لإسرائيل وأمرهم بيجين ببذل كل جهد ممكن للحصول علي معلومات عن المفاعل معلومات عن المفاعل النووي لمشروع 'تموز' ومدي سرعة بنائه ومدي التعاون

ومدي التعاون بين العراق والدول الأخري وكان بيجين متأثرا أكثر من أي من أي زعيم إسرائيلي أخر بالإبادة الجماعية لليهود التي اقترفها النازي النازي وأرسي رئيس الوزراء مبدأ جديدا مفاده أن إسرائيل لن تسمح لأي تسمح لأي دولة عربية بإنتاج قدرة نووية هجومية وبدأت كتائب بيجين السرية بيجين السرية تتحرك بسرعة فوصل فريق من العملاء إلي طولون بفرنسا عن بفرنسا عن طريق طرق متعددة في الأسبوع الأول من ابريل سنة ١٩٧٩ وكان ١٩٧٩ وكان هدفهم مغزى كبير في بلده "لاسين سور مير" الواقعة علي البحر علي البحر المتوسط، حيث يوجد قلبا المفاعلين النوويين لتموز في انتظار انتظار شحنهما إلي العراق وذكرت السلطات الفرنسية فيما بعد أن العمل تم العمل تم علي يد محترفين تماما فالمتفجرات ربطت إلي قلبي المفاعل المفاعل وأجهزة التوقيت مضبوطة علي الساعة الثالثة صباحا وبعد وقوع وقوع الانفجار لم يكن هناك أي أثر يشير إلي المهاجمين وأعلنت جماعة جماعة فرنسية للحفاظ علي البيئة مسئوليتها عن الحادث إلا أن ذلك لم يؤخذ لم يؤخذ مأخذ الجد وسرعان ما استنتجت وكالة المخابرات الفرنسية (SDECE) أن تدمير المكونات النووية كان عملا لحساب إسرائيل وأن وأن الموساد هي التي ارتكبته في الغالب، أمل "بيجين" ومؤسسة المخابرات المخابرات الإسرائيلية أن فرنسا ستستخدم الإنفجار كذريعة لإنهاء معونتها معونتها للعراق لكن هذه الآمال تبددت في غضون وقت قصير جدا.. فقد أعلنت جدا.. فقد أعلنت الحكومة الفرنسية أنها ستلتزم بتنفيذ اتفاقاتها مع العراق وستمدها بقلبي مفاعلين جديدين وتحول بيجين إلي ما أعتبره طريق طريق التحرك الأخير الباقي لإسرائيل وهو الخيار العسكري ضد العراق ذاته العراق ذاته وبالتنسيق مع "رافول إيتان" رئيس الأركان أمر "بيجين" الموساد و"أمان" ببحث إمكانية شن هجوم مباشر بقوات برية سواء بواسطة بواسطة قوات كوماندوز الجيش أو أية قوات غير نظامية أخري علي المفاعل علي المفاعل العراقي فوضع المتفجرات عن طريق عملاء يعطي نتائج أكثر دقة

نتائج أكثر دقة من الهجوم بطريق الجو لكن الجنرال 'إيتان' أمر أيضا أيضا القوات الجوية ببناء نموذج كامل للمفاعل استنادا إلي تقارير التجسس والتدريب علي قصفه ومع بدء الاستعدادات للهجوم ظهرت خلافات هامة خلافات هامة بين صناع القرار الإسرائيليين فقد كان يجري بحث شن غارة علي شن غارة علي بغداد والتخطيط لها، والانتخابات العامة تلوح مع الأفق وقبل الأفق وقبل بضعة أسابيع فقط من إجراء الانتخابات في السابع من يونيو عام يونيو عام ١٩٨١ علم 'شيمون بيريز' وجنرالات الجيش السابقين في حزب حزب العمل بالخطط من أصدقاء وزملاء سابقين في المؤسسة العسكرية ومؤسسة العسكرية ومؤسسة المخابرات اتصل 'بيريز' ببيجين لحثه علي عدم الهجوم الهجوم علي العراق ففي السر كان زعماء العمل يخشون أن تؤدي الغارة علي الغارة علي المفاعل إلي دعم شعبية 'ليكود' وبيجين' بين الناخبين كما عارضت بعض أكثر الأصوات نفوذا وتأثيرا في مؤسسة المخابرات الخيار الخيار العسكري المكشوف فاعتقد 'إسحاق حوفي' رئيس الموساد وشلومو جازيت' وشلومو جازيت' رئيس أمان حتي حل محله 'يهو شوا ساجاي' في فبراير ١٩٧٩ فبراير ١٩٧٩ أن المفاعل العراقي لن يشكل خطرا قبل مضي مدة طويلة طويلة واقترح رجال المخابرات أولئك الذين كانوا يمثلون شبه أغلبية البدء في مبادرة دبلوماسية أكثر حزما وحذروا من أن قصف بغداد قد يحفز قد يحفز العراق وإيران علي إنهاء حربهما في الخليج والتوحد ضد إسرائيل إسرائيل وأنه قد يثير موجه هائلة من الإدانة الدولية ومن المعروف أن حرب أن حرب الخليج عندما بدأت في عام ١٩٨٠ بدا أنها تخدم مصالح إسرائيل إسرائيل ومن ناحية أخري، تجمع ائتلاف قوي من أعضاء الحكومة التابعين التابعين لليكود بقيادة 'إرييل شارون' حول الجنرال 'إيتان' مساندين له وتأييده لشن الغارة وبالطبع كان مناحم بيجين رئيس الوزراء معجبا بالفكرة وخطط 'ساجاي' قائد 'أمان' للعملية في حماس وبكفاءة ونفذ الهجوم الهجوم بطريقة بلغت حد الكمال قبل ثلاثة أيام فقط من الانتخابات وفازت

وفازت كتلة ليكود في صناديق الاقتراع أيضا وفاز بيجين بفترة ثانية كرئيس كرئيس للوزراء وتبين أن وجهة نظر (بيجن /شارون/ إيتان) حول العواقب العواقب الدولية التي كانت في محلها وثبت أن التحذيرات البائسة من جانب جانب بيريز حوفي جازيت وأخرين غيرهم في المخابرات كانت خاطئة فلم تعان خاطئة فلم تعان إسرائيل سوي من أضرار دبلوماسية محدودة ويرجع ذلك بدرجة ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلي أن الأمريكيين والسوفيت شعروا بالإرتياح ضمنا بالإرتياح ضمنا من جراء تسوية برج بابل النووي للعراق بالأرض فالدولتان فالدولتان الأعظم لم تعلقا كثيرا علي الغارة والأهم من ذلك أن الرئيس الرئيس الاشتراكي الجديد لفرنسا 'فرنسوا ميتران' استخدم الهجوم كذريعة كذريعة لخفض التعاون النووي مع العراق. وقررت فرنسا عدم تعويض العراق تعويض العراق عن المفاعل النووي الذي دمرته إسرائيل كان الهجوم علي الهجوم علي بغداد نقطة انطلاق في أسلوب حكومة بيجين الجديد في تناول تناول المشكلات علي الجبهة الخارجية بعد إعادة انتخاب ليكود في عام عام ١٩٨١ ومن أوضح التعبيرات علي نقمة هذه السياسة الجديدة تعيين تعيين شارون وزيرا للدفاع بعد أن ألزمه لأكثر من عام بمنتهي العناد العناد بمنصبه كوزير للزراعة وإلي هنا عزيزي القاريء ينتهي الجزء الأول الجزء الأول من الحديث عن شارون في عيون الموساد وما قام به من مساعدة من مساعدة لبيجين وتأييد أدي نجاح إسرائيل في ضرب المفاعل النووي النووي العراقي وكان فريق المعارضين في غير محله فكانت المفاجأة المفاجأة والهدية والمكافأة بتعيين شارون وزيرا للدفاع وبدأ نجم شارون شارون يسطع في عالم السياسة والشرق الأوسط.. وننتقل إلى الجزء الثانى من الثانى من الصورة حيث استطاع شارون أن يقنع بيجن بتعين رافى إيتان وهو إيتان وهو صديق حميم لشارون مستشار لرئيس الوزراء لشئون مكافحة الإرهاب مكافحة الإرهاب حيث أن 'رافي إيتان' رجل مخابرات متمرس حقق أكبر ضرباته حقق أكبر ضرباته الموفقة بواسطة فريق الاختطاف الذي أمسك 'أدولف إيخمان'

'أدولف إيخمان' في عام ١٩٦٠ وهو معروف بين مؤسسة المخابرات باسم المخابرات باسم 'رافي كريه الرائحة' ولا يرجع ذلك إلي نشاطاته ولكن لأنه ولكن لأنه اضطر لأن يخوض في مياه الصرف الصحي خلال قيامه بمهمة تخريبية بمهمة تخريبية لصالح البالماخ وضد البريطانيين في فلسطين قبل عام عام ١٩٤٨، ولد 'رافي إيتان' عام ١٩٢٦ في كيبوتز 'عين هارود' بإسرائيل ونفذ مهام سرية للهجاناه وهو في سن الثانية عشرة. جرح 'إيتان' 'إيتان' في الخامس عشر من مايو عام ١٩٤٨ ثم التحق بوحدة مخابرات مخابرات الجيش وبعد حرب الاستقلال تم تجنيده بواسطة 'إيسر هاريل' وخدم في هاريل' وخدم في قسم العمليات المشتركة التابع لوكالتي 'شين بيت' و'الموساد'. التحق 'إيتان' بوكالة شين بيت من عام ١٩٥٠ وظل كذلك حتي كذلك حتي عام ١٩٥٣ ثم انتقل إلي الموساد حيث أصبح رئيسا للعمليات، للعمليات، وشارك 'إيتان' عمليا في كل عملية من العمليات المذهلة التي التي قامت بها مؤسسة المخابرات. وعندما أحس العميل الكبير المتمرس بأنه المتمرس بأنه مضطر للاستقالة في عام ١٩٧٢ عندما علم أنه لم تعد أمامه أمامه أية فرصة ليحل محل' زافي زامير' كرئيس للموساد وكانت لإيتان خلافات لإيتان خلافات حادة علي المستوي العملي والشخصي مع زامير ومع خليفته حوفي خليفته حوفي عندما تم استدعاؤه للعمل كمستشار. بدأ 'إيتان' يشارك صديقه صديقه شارون الرأي في أن الموساد بحاجة إلي الإصلاح والترويض.

والترويض.

وفي عام ١٩٧٢ عندما بلغ السادسة والأربعين جرب 'إيتان' حظه في عدة في عدة أعمال تباينت من تربية الأسماك الاستوائية وحتي التعامل في أرض في أرض الضفة الغربية لكنه لم ينجح في ذلك لذلك انتشل' شارون' صديقه صديقه القديم من الغرق في مزيد من الملل وأعاده إلي خدمة الحكومة في الحكومة في عام 1978 كخبير رسمي في مكافحة الإرهاب، كشف شارون أيضا

شارون أيضا داخل وزارة الدفاع الكنز المخابراتي المعروف باسم 'لاكام' 'لاكام' مكتب الاتصال العلمي والذي لم يكن وجوده معروفا سوي للقليلين للقليلين وبوصفه رجلا منظما ودقيقا فإن شارون درس تاريخ لاكام في الملفات في الملفات السرية للوزارة ولاحظ كيف حولت الوكالة نفسها من مجرد حامية مجرد حامية لأمن مفاعل 'ديمونة 'لتقوم بدور أكبر في تدبير المواد اللازمة اللازمة لدفاع إسرائيل وقد اعتبر كثيرون داخل جهاز الدفاع والمخابرات والمخابرات 'بنيامين بلومبيرج' مدير (لاكام) عبقريا علي الرغم من أن أن واجباته ونشاطاته لم تكن معروفة علي وجه الدقة وعلي أية حال لم يشعر لم يشعر شارون بالسرور لأنه لاحظ أن لاكام أصبحت إقطاعية خاصة تقدم علي خاصة تقدم علي فعل كل ما تريد تقريبا دون أن تحسب حسابا لأحد. فعندما فعندما كان القادة البارزون في مؤسسة المخابرات يطلبون بصفة دورية دورية تقريرا عن أعمال لاكام فإن بلومبيرج كان يتجاهلهم ببساطة.

وقد منح ديان وزير الدفاع وكالة الاتصال العلمي بالغة السرية تأييده الكامل دون أن يريد علي الإطلاق معرفة ما تقوم به بالضبط وفوض 'ديان' 'ديان' مساعده الجنرال 'زفي تسور' المسئولية عن' لاكام'. وقد أطلق الجنرال الجنرال 'تسور' الذي كان رئيسا لأركان الجيش في بداية الستينات يد 'بلومبيرج' وامتد هذا الموقف الليبرالي إلي مدي أبعد عندما عاد 'شيمون 'شيمون بيريز 'لوزارة الدفاع عام ١٩٧٤ بعد غياب دام أحد عشر عاما عاما كوزير للدفاع ليحل محل ' ديان 'بعد الإذلال الذي لقيه في حرب 'يوم حرب 'يوم كيبور'. ومن بين القلة من الإسرائيليين التي كانت تعرف لاكام فإن لاكام فإن البعض شكا من أن 'بلومبيرج' كان متحيزا جدا لأصدقائه ويعطيهم ويعطيهم المعلومات ويكلفهم بمهام مؤقتة أسهمت في جعلهم أغنياء بل كانت بل كانت هناك شائعات بغيضة مفادها أن رئيس لاكام ينتفع شخصيا علي الرغم علي الرغم من أن قلة من الناس هي التي تشككت في أسلوب حياته المتواضع

المتواضع ومع ذلك شعرت سلطات وزارة الدفاع أنه يتعين عليها فحص الشكاوي فحص الشكاوي حول إدارة لاكام التي تثير الشكوك وبعد تولي مناحم بيجين مناحم بيجين وكتله ليكود اليمينية مقاليد السلطة في مايو ١٩٧٧ ازدادت الجهود الرامية لفصل 'بلومبيرج'. ففي عيون الإدارة الجديدة كان كان بلومبيرج مرتبطا بالمؤسسة القديمة لحزب العمل وتشكك البريجادير البريجادير جنرال 'موردخاي تسيبوري' نائب وزير الدفاع المنتمي لليكود في لليكود في أن بعض عمليات لاكام تضمنت نهب الأموال لصالح حزب العمل وسعي حزب العمل وسعي إلي إقناع رئيسه 'عيزرا وايزمان' بإقالة بلومبيرج في عام بلومبيرج في عام ١٩٧٩ استنادا إلي عدم وجود أية ضوابط عليه وعقد وعقد 'وايزمان' وزير الدفاع اجتماعا وحصل علي موافقة 'بلومبيرج' علي أن علي أن يقدم له تقارير أكثر اكتمالا وبصورة منتظمة أكثر، قرأ شارون شارون تاريخ لاكام واستمع أكثر من ذلك لمستشارين عدة وأخذ الشكاوي ضد الشكاوي ضد بلومبيرج بجدية أكثر من سلفه 'وايزمان'. كان هناك ما هو ما هو أكثر من الشكاوي فقد تقدم موظفون في لاكام بأدلة علي أن الوكالة الوكالة قد قامت بجمع أموال بطريقة غير مشروعة ولم يكن شارون بحاجة إلي بحاجة إلي وقائع محددة لطرد 'بلومبيرج' فقد خطط وزير الدفاع الجديد لأن الجديد لأن يستبدله برجل من رجاله مناوئ لحزب العمل بأية وسيلة والآن والآن أصبح لديه مبرر. وبعد مرور ثلاثين عاما علي عمل 'بلومبيرج' في مؤسسة 'بلومبيرج' في مؤسسة المخابرات من بينها أكثر من عشرين عاما كرئيس كرئيس للآكام، كان من الطبيعي أن يثير رحيله عن موقعه في عام ١٩٨١ ١٩٨١ عاصفة هائلة داخل مؤسسة المخابرات فقط وسرعان ما كلف شارون شارون صديقه 'رافي إيتان' بأن أصبح مسئولا عن لاكام لفرض النظام وفرض النظام وفرض إرادته فإيتان بوصفه مستشارا لمكافحة الإرهاب لرئيس الوزراء لرئيس الوزراء أصبح يخضع لرئاسة بيجين وبوصفه رئيس لاكام أصبح تحت رئاسة أصبح تحت رئاسة شارون. كان الانقلاب في لاكام خطوة هامة في إطار جهود

إطار جهود شارون ليصبح الشخصية المسيطرة في مؤسسة المخابرات والأمن المخابرات والأمن الإسرائيلية. وعلي أية حال وقفت منظمتان مستقلتان في مستقلتان في طريقه وهما 'شين بيت' والموساد. ووعي شارون أن أي رئيس أي رئيس للوزراء لن يوافق علي السماح له بالإشراف الوزاري المباشر علي المباشر علي هاتين الوكالتين لكنه كان يأمل في إقناع بيجين بتغيير رئيسيهما. وكان شارون مهتما بصفة خاصة بإبعاد إسحاق حوفي من الموساد. الموساد. لم يكن منبع العداوة بين 'شارون' و'حوفي' خلافاتهما الأساسية حول الأساسية حول السياسة والدفاع ودور المخابرات فقط لكنه يعود أيضا إلي أيضا إلي العداء المتبادل الخفي بينهما والذي يرجع إلي أعوام عديدة ماضية، ففي أعقاب حملة السويس عام ١٩٥٦ تمرد قادة أربع كتائب في في لواء المظلات ضد قائدهم البريجادير كولونيل 'إرييل شارون' وكان قائد وكان قائد المتمردين نائبه الليفتنانت كولونيل 'إسحاق حوفي' مشيرين إلي إلي جبن قائدهم، قالوا إن شارون لم يقد رجاله إلي المعركة كما يعظ هو هو دائما بأن ذلك هو واجب القائد.

وزعموا أنه بدلا من ذلك فضل البقاء في المؤخرة ولجأ شارون والمتمردون والمتمردون إلي ضابطين محايدين لتسوية نزاعهم لكن المحكمين توصلا إلي توصلا إلي نتائج متضاربة ولم يتفقا علي قرار. وقد ظلت هذه الحادثة الحادثة الغريبة سرا لسنوات عديدة لكن شارون مشهور بأنه يتمتع بذاكرة بذاكرة فيل ولم ينس عصيان' حوفي.'

واعتزم شارون أن يقتنص فرصة عمره لتسوية حسابه القديم مع 'حوفي'، وزاد 'حوفي'، وزاد التدمير بعيد المدي للمفاعل النووي العراقي من فرصه ليفعل، فرصه ليفعل، فقد ضايق 'حوفي '،' بيجين' بمعارضته للغارة علي بغداد وعلي بغداد وعلي أية حال فإن رئيس الموساد لم يخفه شارون بأية طريقة. كان كان حوفي واعيا أنه في غضون اثني عشر شهرا سيكمل ثمانية أعوام في

أعوام في الموساد وهي أطول فترة ظل فيها أي شخص علي قمة الوكالة منذ الوكالة منذ عهد 'إيسر هاريل'. كان وقت التقاعد يقترب، وبدلا من أن يتخذ أن يتخذ 'حوفي' موقفا دفاعيا بيروقراطيا بدأ في هجوم محموم ولم يسبق له يسبق له مثيل. وحذر 'حوفي' الساسة من مواصلة الإفراط في الحديث لينسبوا الحديث لينسبوا لأنفسهم الفضل في الغارة الجوية علي المفاعل العراقي. العراقي. وكان ذلك في حديث صحفي إلي جريدة ها آرتس الإسرائيلية بوصفه الإسرائيلية بوصفه رئيس الموساد مجهول الهوية دون أن يسعي للحصول علي للحصول علي تصريح من بيجين. وعلي الرغم من أن اسمه لم يذكر وفقا وفقا للقانون الإسرائيلي إلا أن تصريحات 'حوفي' تسجل المرة الأولي التي الأولي التي يجري فيها رئيس للموساد مقابلة صحفية وادعي حوفي أن تسريب أن تسريب المعلومات المتكرر للصحافة حول قصف بغداد يحدث ضررا بالغا ومن ضررا بالغا ومن المحتمل أن يؤثر علي مصادر المعلومات وعلي الروابط مع الروابط مع أطراف خارج إسرائيل.

وبطبيعة الأشياء أثارت المقابلة الصحفية تفسيرات وتخمينات حول من الذي من الذي يقصده رئيس الموساد بالتحديد، وقد أجاب علي ذلك عدد من من الصحفيين الذين يعدون من أوثق أصدقاء حوفي قائلين إنه كان يشير إلي يشير إلي شارون وإلي الكاتب الصحفي 'يوري دان' وهو واحد من أوثق أصدقاء أوثق أصدقاء الوزير المثير للجدل.

وكما هو متوقع رد شارون علي حوفي بنفس الطريقة فقد نشر 'دان' هجوما هجوما قاسيا علي رئيس الموساد مجهول الاسم في صحيفة معاريف المسائية المسائية مدعيا أن المقابلة الصحفية التي أجراها زودت حزب العمل المعارض بذخيرة من المعلومات الهامة وأن رئيس المخابرات قد اعتزم تحقيق اعتزم تحقيق الهدف المحدد التالي وهو خدمة حزب العمل الذي عينه في في موقعه. وادعي 'دان' أيضا أن 'حوفي' علي اتصال مستمر بزعماء المعارضة

بزعماء المعارضة وأنه سرب الأسرار لهم، وضلل رئيس الوزراء بعدم إمداده بعدم إمداده بمعلومات دقيقة حول المفاعل النووي العراقي. ودعا 'دان' ، 'دان' ، 'بيجين' بوضوح إلي طرد رئيس الموساد ورفض رئيس الوزراء الاستجابة الوزراء الاستجابة لدعوة 'يوري دان' رغم معرفته أن 'شارون' هو القوة القوة الكامنة خلف كتابة هذا المقال ورغم أن 'بيجين' نفسه ثار غضبه بسبب غضبه بسبب الحديث الصحفي لحوفي دون موافقة السلطات المعنية واعتبر واعتبر العامود الذي كتبه 'دان' انفعاليا ومتحيزا للغاية، ومشيرا للشقاق للشقاق السياسي بدرجة كبيرة. واستاء المسئولون عن التحرير في صحيفة صحيفة 'معاريف 'وتخلي 'دان' عن عمله في الجريدة في سبيل وظيفة جديدة وظيفة جديدة وهي: المستشار الصحفي لشارون والمتحدث باسم وزارة الدفاع.

وزارة الدفاع.

وعلي أية حال ظل حوفي رئيسا للموساد وأدرك شارون بوصفه بارعا ومتمرسا بارعا ومتمرسا في التكتيك العسكري أن أهدافه لن تتحقق عن طريق هجوم هجوم مباشر وغير منهجه لصالح الإستراتيجية غير المباشرة. وأسهم في إنشاء وأسهم في إنشاء منابر متعددة أغلبها معاقل للفكر غير رسمية تضم مسئولي مسئولي الحكومة ومواطنين عاديين. وقد أشار المعارضون السياسيون إلي تلك السياسيون إلي تلك الاجتماعات التي كانت تعقد في مكتب وزير الدفاع في تل الدفاع في تل أبيب بوصفها غرفة الحرب أو 'بلاط إريك'وكان من بين بين المشاركين في هذه الاجتماعات التي أصبحت بسرعة أداة مؤثرة 'رافي 'رافي إيتان' و'ريحافيا فاردي' وهو عميل سابق للموساد عينه شارون كمنسق شارون كمنسق للحكومة في الأراضي المحتلة والميجور جنرال 'افراهام تامير' 'افراهام تامير' مساعد الوزير للتخطيط والإستراتيجية و'يعقوب نيمرودي' نيمرودي' تاجر الأسلحة الخاصة والعضو القديم في 'أمان' و'ديفيد كيمحي' كيمحي' العميل المتمرس في أفريقيا والذي قفز ليحصل علي ثاني أكبر وظيفة

أكبر وظيفة في الموساد قبل أن يصبح المدير العام لوزارة الخارجية وكان وكان كيمحي يحضر هذه الاجتماعات من حين لآخر وعلي مدي ربع قرن ومنذ اليوم ربع قرن ومنذ اليوم الذي انضم فيه 'كيمحي' إلي الموساد كأكاديمي بريطاني بريطاني المولد في عام ١٩٥٣. حلم دائما برئاسة الوكالة واعتقد 'كيمحي' أن أمامه فرصة ممتازة لأن بيجين كان من الواضح أنه يعتبره يعتبره الخليفة الطبيعي لحوفي، لكن حوفي لم يكن ليسمح بذلك بسبب استيائه الشديد من كيمحي لأنه يتصرف علي أنه منظمة الرجل الواحد فقد كان الواحد فقد كان يختفي بصفة متكررة في مهام غامضة لا يعرفها أحد بمن في بمن في ذلك رئيس الوكالة.

وقد كان كيمحي معروفا في الموساد بوصفه الرجل ذا الحقيبة من جراء كثرة جراء كثرة أسفاره واتهم حوفي نائبه أيضا بتبديد الأموال لكن 'كيمحي' 'كيمحي' أنكر كل تلك الاتهامات وفي النهاية لم يكن مستعدا للبقاء في مكان في مكان يشعر بأنه غير مرغوب فيه واستقال من الموساد عام ١٩٨٠، قبل ١٩٨٠، قبل 'كيمحي' عرض عمل من زميله السابق في الموساد الذي يتصف الذي يتصف بالاحترام 'إسحاق شامير' وزير الخارجية وأصبح 'كيمحي' المدير 'كيمحي' المدير العام لوزارة الخارجية دون أن يتخلي عن طموحه لأن يكون لأن يكون رئيسا للموساد يوما ما. بدأ 'رافي إيتان 'عميل الموساد المتمرس المتمرس والذي له طموحات مماثلة في توسيع نطاق نشاطات لاكام أو مكتب أو مكتب الاتصال العلمي الذي دفع به صديقه شارون ليتولي مسئوليته. ولم مسئوليته. ولم تتوقف اهتمامات الوكالة المبهمة عند مجرد الاتصال العلمي. العلمي. وحقق إيتان زيادة في الإنتاجية تصل إلي عشرة أضعاف ما كان قبل كان قبل ذلك. فإذا كان رجال لاكام في الأيام الخوالي لبنيامين بلومبيرج بلومبيرج يضعون أيديهم علي مائتي وثيقة في العام فإن هذا الرقم قفز في قفز في عهد 'إيتان 'ليصل إلي ألفي وثيقة في العام الواحد.

بدأت لاكام تدخل مناطق خطرة فيما وراء البحار وهي أرض بكر للعمليات كان للعمليات كان يتعين أن تكون من اختصاص الموساد وحدها. كما وجد' إيتان' وجد' إيتان' نفسه في مواجهات ونزاعات لا تنتهي مع الموساد كلما تصرف تصرف انطلاقا من منصبه الثاني كمستشار رئيس الوزراء لمكافحة الإرهاب. الإرهاب. استاء 'حوفي' بشدة من عمليات إيتان المستقلة، وشكا إلي كل من كل من بيجين وأيضا إلي زملائه رؤساء الأجهزة السرية في لجنة' فاراش'. كان 'فاراش'. كان هناك المزيد من الأخبار السارة لشارون من مؤسسة المخابرات المخابرات فقد تم استبدال 'افراهام أحيتوف' رئيس 'شين بيت' بأفراهام بأفراهام شالوم الذي كان لقبه قبل ذلك' بندور'. و'افراهام شالوم' صديق صديق قديم لرافي إيتان وشاركه في العمليات الميدانية ومن بينها اختطاف اختطاف إيخمان' من الأرجنتين في عام ١٩٦٠ وقد اتفق شارون وشالوم في وشالوم في الرأي بشأن مسائل عديدة وشعر 'شارون' أيضا بالسرور لاحتمال أن لاحتمال أن يتولي حليف آخر من حلفائه رئاسة الموساد وكان الميجور جنرال الميجور جنرال يكوتيل 'كوتي ادم' وهو رجل عسكري عمل مشروعات مشتركة مع مشروعات مشتركة مع الموساد وهو الشخصية التي يفضلها 'بيجين' بحزم لخلافة بحزم لخلافة 'إسحاق حوفي' وكان' آدم' و'شارون' من جنود المظلات وعملا معا في المظلات وعملا معا في الخمسينيات. ازدادت ثقة 'شارون' بنفسه ولم يتحرج من يتحرج من القيام بجهود لإعادة صياغة السياسات الخارجية والدفاعية والدفاعية لإسرائيل.

وبذلك ورغم كثرة الوثائق إلا أن النتيجة النهائية أن الموساد والوكالات والوكالات المختلفة للمخابرات الإسرائيلية كانت فريسة واجبة الالتهام الالتهام والتهمها شارون بكل قدراته ومهاراته التآمرية ولكن وللحق بذل بذل شارون من المجهودات لصالح الدولة اليهودية ما أهلته لتولي رئاسة رئاسة الوزراء، وقد أرسي ما أراده وحققه واستغل نجاحاته في وزارة

وزارة الدفاع مصطحبا معه زوجته "ليلي" في أغلب رحلاته السرية حيث كانت حيث كانت أمين السرية المؤتمن لديه وحقق عدة ألقاب جديدة وهي منسق منسق العمل الأفريقي وصاحب الأيدي الإسرائيلية في اندونيسيا وآسيا الصغرى. وآسيا الصغرى. وأخيرا ولم يعد يبقي لديٌ ما أقوله سوي الرجاء وما تعودت وما تعودت الرجاء.. مستر شارون أرجوك أن تفتح عينيك ولو مرة واحدة واحدة وأخيرة، فتقول يديعوت أحرونوت إنك فتحت عينيك عدة مرات في الطريق مرات في الطريق إلي تل أبيب وأنا أرجوك أن تفتح عينيك ولو مرة واحدة واحدة وتنظر إلي شاطئ غزة ورماله الناعمة وسوف تري علي الشاطئ أوزة أو الشاطئ أوزة أو بطة حمراء من البلاستيك ترقد علي جانبها الأيمن وبجوارها وبجوارها جردل بلاستيك أيضا مملوء نصفه برمال الشاطيء ولم يكتمل بعد يكتمل بعد فبجواره طفل صغير يرقد قبل أن يكمله وعيناه مغمضتان إلي الأبد إلي الأبد ولكنهما في حراسة من لا يغمض ولا ينام وبعده بعدة أمتار يرقد يرقد والده ووالدته في نوم عميق إلي يوم القيامة فكيف لهم أن يذهبوا يذهبوا إلي الشاطيء؟ !!

أليس ذلك تهديدا لأمن الدولة اليهودية؟؟ إن تلك الصبية الباقية من الأسرة الأسرة والتي تصرخ وتبكي وتضع التراب فوق رأسها تستحق أن تبقي هكذا عبرة تبقي هكذا عبرة لمن يعتبر فكيف تترك والدها يشرب الشاي علي الشاطيء الشاطيء وكيف لأخيها أن يملأ الجردل حتي قرب نهايته أليست رمال الدولة رمال الدولة اليهودية وكيف لتلك البطة البلاستيكية أن تكون معه ... أليست موحية له بمشاعر الإرهاب والتطرف وكيف لأمها أن تنظر في بحر غزة في بحر غزة أليس حراما عليها ..... ولكن هيهات أن تسمعني أو تقبل رجائي تقبل رجائي فأنت في رحلة لم يتعودها البشر محلق بين السماء والأرض في والأرض في رحلة قد تبدو سنين وقد تبدو أياما وقد تبدو رحلة يوم طويل طويل ليست له نهاية.